



## نور من نور (١)

### القول الحسن

من مواعد الإمام أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام «قولوا للناس أحسن ما تحبون أن يُقال لكم، فإن الله يُبغض اللعان السباب الطعان على المؤمنين، الفاحش المتفحش، السائل الملحف، ويحب الحيي العفيف المتعفف» [٢]. إن القسم الأساسي من حياتنا هو المعاشرة والاختلاط مع الناس. فإذا كانت علاقتنا مع الآخرين منظّمة ومبنية على أساس المحبة والاحترام، فسوف تزول كثيراً من الخشونات والصعوبات. إذن يجب أن نتعامل مع الآخرين بأفضل طريقة ننتظرها في معاملتهم معنا.

وعليه، فثمة طوائف عدة من الناس مبخوضة لله تعالى، وهم: ١. الذين يلعنون الآخرين، أو يسبونهم، أو يهينونهم، ويطعنون عليهم. ٢. الذين يتعاملون مع الآخرين بحدّة وأذية وانتقام، ويذيعون عيوب الآخرين أمام الناس. ٣. الذين يلحون ويصرون في سؤالهم وطلبهم من الآخرين (الطلب الشخصي).

وهناك طوائف أخرى يحبهم الله تعالى، وهم: ١. الذين يستحون ويخجلون من القيام بالأفعال القبيحة، بل من مشاهدة المناظر القبيحة أيضاً. ٢. الذين يحلمون عن الآخرين، ويسعونهم بكظم غيظهم، تماماً كالبحر المحيط، البعيد الغور، فيتحمّلون إهانة الآخرين ويكفون أنفسهم عن ردة الفعل تجاهها، كما أنهم لا يتأثرون بمدح الآخرين لهم. ٣. الذين يتصفون بالعفة، ويتصرفون بنجاسة، وأصالة، وعفة، وطهارة، مع الآخرين.

(١) شروحات مختصرة لولي امر المسلمين على أحاديث النبي صلى الله عليه وآله وعترته عليهم السلام خلال جلسة درس الخارج. [٢] تحف العقول، صفحة: ٣٠٠.

إحدى أهم خصائص ثورة إيران الإسلامية هي أنه، وطيلة هذه السنوات الاثنتين والثلاثين، وبالرغم من صعوبة الطريق، وبُعد المسافة، وكل هذه المزاحمت، والمعارضات، وتلك السياسات العديدة، والأشكال المختلفة والجوانب المتعددة، فإن هذا الخط المستقيم للثورة لم ينحرف مطلقاً، فشعاراتنا هي نفس تلك الشعارات، وأهدافنا هي نفس تلك الأهداف، والخط هو نفس الخط، والطريق هو نفس الطريق، ببركة البيان الواضح والبلغ لإمامنا الجليل. الذي هو لحسن الحظ مضبوط ومسجل. لا يوجد تفسير وتأويل، فالطريق مستقيم، هذا الطريق سارت عليه الثورة.

من كلمته عند لقاء جمع من الشعراء والمداحين لأهل البيت عليهم السلام ٢٠١١/٥/٢٤

## نشاطات القائد

### استقبال أعضاء المجلس الأعلى للمحافظات ورؤساء البلديات ٢٠١١/٤/٣٠

اعتبر سماحة الامام الخامنئي عليه السلام، خلال استقباله رئيس وأعضاء المجلس الأعلى للمحافظات، ورؤساء بلديات مراكز المحافظات، أن المجالس البلدية هي من مفاخر النظام، ومؤسسة منبثقة من الآراء المختلفة، ورؤى ومطالب الشعب، مؤكداً ضرورة التنسيق والانسجام والتنافس الإيجابي، من أجل إسداء الخدمات، وقال: «إن أية خطوة تسر الأعداء، وتثير الخلافات، مذمومة، وينبغي تجنبها. وأضاف سماحته قائلاً: «إن تمخضت الأعمال عن التعاون والتناغم والانسجام، فإن الله سيزيد من فضله وعنايته باستمرار».

### استقبال الآلاف من المعلمين الإيرانيين ٢٠١١/٥/٤

أعلن سماحة الامام الخامنئي عليه السلام لدى استقباله الآلاف من المعلمين الإيرانيين، أن أهم مسؤولية بنو بها قطاع التربية والتعليم تتمثل في تربية شخصيات تليق بنظام الجمهورية الإسلامية وحركة الشعب الإيراني العظيمة، مؤكداً أن التربية والتعليم، وفي ضوء هذا الأمر، بحاجة إلى تغيير مبنى على النموذج الإيراني - الإسلامي، المستقل والمتطور، والذي يفرض على أناس مؤمنين ومتدينين، وشرفاء وشجعان، ومبدعين وحلماء، وواعدين وخلوقين، يتمتعون بقدرة كبيرة على المجازفة، من أجل اختراق مجالات جديدة. ونوه الامام بشخصية الشهيد مطهرى الذي اتخذ يوم شهادته يوماً للمعلم، واصفاً إياه بأنه كان منشأ بركات وفيرة على صعيد العلم والتعليم والتربية، ولهذا أذاه الله تعالى كأس الشهادة، كمكافأة له، وجعله قدوة خالدة.

### استقبال جمع من منتخبي محافظة كردستان ومسؤولي هذه المحافظة ٢٠١١/٥/٩

اعتبر سماحة الامام الخامنئي عليه السلام، لدى استقباله جمعاً من منتخبي محافظة كردستان، وعوائل الشهداء الكريمة، وعلماء ومسؤولي هذه المحافظة، أن الحركة المجيدة والمسلمة والمتعبدية والحكيمة للشعب هي السند لتقدم إيران، وقال: «إن الشعب الإيراني فرض بجهده هذا التقدم على العدو، وإن وضعية البلاد اليوم تبشر بمستقبل أفضل وأزهر».

### زيارة تفقدية لمعرض طهران الدولي للكتاب ٢٠١١/٥/١١

أكد سماحة الامام الخامنئي عليه السلام، خلال زيارته لمعرض طهران الدولي الرابع والعشرين للكتاب، أن التقدم في البلاد لا يتحقق بدون التنمية في مجال الكتب، داعياً وزارة الثقافة وأجهزة الدولة والمعنيين

إلى الاهتمام بإصدار الكتب. وأشاد سماحته بجهود العاملين في مجال دور النشر والكتب، واصفاً الكتاب بأنه مقولة هامة ليس لها بديل.

### المشاركة في الاجتماع الثاني للأفكار الاستراتيجية ٢٠١١/٥/١٧

شارك سماحة الامام الخامنئي عليه السلام في الاجتماع الثاني للأفكار الاستراتيجية في الجمهورية الإسلامية، الذي انعقد تحت عنوان «العدالة»، وذلك من خلال تبادل الآراء وجهات النظر، بين سماحته وعشرات المفكرين والاساتذة والباحثين من الحوزات العلمية والجامعات. وحث سماحة الامام الخامنئي عليه السلام، العلماء والمفكرين على السعي الجاد لتحقيق النظرية الإسلامية في باب العدالة، معتبراً العدالة بأنها الهدف الرئيس للاديان.

### استقباله مئات من النساء النخبة ٢٠١١/٥/٢٢

اعتبر سماحة الامام الخامنئي عليه السلام لدى لقائه مئات النساء المثقفات والمدرسات بالحوزات والجامعات والنخب في مختلف المجالات، أن أساس مشاكل العالم المعاصر، في ما يتعلق بموضوع المرأة، هو النظرة الخاطئة للغرب إلى مكانة ودور المرأة في المجتمع، وسوء الفهم بالنسبة لموضوع الأسرة، مؤكداً أن المرأة من وجهة نظر الإسلام هي أساس البيت وزهرة وريحانة الأسرة.

### المشاركة في مراسم احتفالية بمناسبة ولادة الزهراء عليها السلام ٢٠١١/٥/٢٤

قال سماحة الإمام الخامنئي عليه السلام: إن الذكر الدائم للاسم المبارك للصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام وبقية الله الأعظم عليه السلام، يعد ظاهرة إلهية منبثقة عن «القلوب والعواطف والإيمان» في كافة مراحل الثورة الإسلامية؛ جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها، خلال المراسم التي أقيمت في حسينية الامام الخميني، والتي حضرها شعراء ومداحوا أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام، تزامناً مع الذكرى العطرة للمولد السعيد لسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء سلام الله عليها وابنها البار الامام الخميني.

### لقاء رئيس وأعضاء مجلس الشورى الإسلامي ٢٠١١/٥/٢٩

شرح سماحة الامام الخامنئي عليه السلام، لدى استقباله رئيس وأعضاء مجلس الشورى الإسلامي، السيناريو الذي أعده السلطويون، لإضعاف الاقتصاد الإيراني، وبث الخلافات بين المسؤولين، والنيل من المعتقدات والمشاعر الإسلامية، مؤكداً ضرورة التأزر والتعاون المتبادل، بين المجلس والحكومة، ووضع القانون أساساً ومحوراً في القرارات كافة.



جمعية المعارف الإسلامية الثقافية  
AL - MAAREF ISLAMIC CULTURAL ASSOCIATION



www.almaaref.org عنوان شبكة المعارف الإسلامية

email:sada@almaaref.org

صدي الولاية

العدد ٩٩ - رجب ١٤٣٢ هـ





## خواطر

### لقد بكى ذلك العجوز! (١)



قُمتُ بزيارة مركز صناعة الأدوية في «كرج» (قُرب طهران)، في أحد أيام رئاستي للجمهورية؛ فرأيت بعض العلماء الطاعنين بالسنّ هناك. كان أحدهم قد تكلم في مقابلة له مع الإذاعة والتلفزيون، في أحد الأيام. عرفت من لهجته الخاصة بأنّه من أهالي «نجف آباد». كان شيخاً طاعناً بالسنّ، عندما مددت يدي لمصافحته، وسألت عن أحواله، خنقته العبرة، فلم يكن قد سبق له في حياته أن قابله أحد المسؤولين الكبار في الدولة وتكلم معه بتواضع، وقدّر مكانته العلمية.

كان يرى بأنني أقدّر مقامه العلميّ وأحترمه من صميم قلبي احتراماً حقيقياً - وليس احتراماً زائفاً - لذلك كان هذا أمراً عجبياً له حقاً، لأنّ هذه الأمور كانت معدومة في الماضي.

• من كتاب العنبر المثنور (قبسات من أحاديث وأقوال السيد الخامنئي)  
- دار الرسول الاكرم ﷺ - ص ٨٩ - ط ١ - ٢٠٠١ م.



## فقه الولي

### مقاطعة الأب لعدم قيامه بوظائفه

س: إذا كان الاب قد تخلّى عن مسؤوليّة ابناؤه القُصّر، أوالبالغين، والذين لم يكملوا دراستهم الجامعيّة، وطلّق زوجته، وتزوَّج بأخرى، وأبناؤه يشعرون بأنّه لا يود رؤيتهم، حيث أنهم يعيشون مع والديهم منذ خمس سنوات.

الحالة الأولى: هل يجوز للأبناء إطاعة والديهم، إذا امرتهم بمقاطعة والديهم، وعدم التكلّم معه، علماً أنّها هي التي تُعيلهم (وذلك لردعه عن التقصير معهم واشعاره بالذنب).

الحالة الثانية: هل يجوز لهم مقاطعة والديهم من تلقاء أنفسهم (وذلك لردعه عن التقصير معهم واشعاره بالذنب).

ج١) مجرد ترك الأب لتكفّل أمور أبنائه وعائلته لا يوجب سقوط ولايته، ولا سقوط حقوق الأبوة، ولا يجوز للأولاد قطع الرّحم، والاعتزال عن الأب، لمجرّد ما ذكر، وليس لهم إطاعة والديهم في ذلك.

ج٢) قد تقدّم أنّه لا يجوز مقاطعة الأولاد لوالديهم، لمجرّد عدم قيام الوالد بوظائفه في حق الأولاد؛ ولا يجوز لهم مقاطعة والديهم من تلقاء أنفسهم، ولا يطلب والديهم؛ ولهم التّواصّي بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحثّ الأب على القيام بما عليه من تكفّل أمور الأولاد، ورعاية أحوالهم، بطرق أخرى من طرق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### يجب توجيه إنتقاد جادٍ للنّظرة الغريبيّة الخاطئة حيال المرأة

وحتى في المجالس الرسمية، يجب أن يكون نوع لباس المرأة مورد استمتاع الرّجل الذي هو الجانب المنتفع.

وبرأيي إن أكبر ضربة، وإهانة، ودوسٍ على الحق، جرى في مجال قضية المرأة هو هذا..

#### السياسة الإستراتيجية للغرب قائمة على إستغلال المرأة

وأوضح سماحته ﷺ أسباب معاداة الغرب للحجاب، نافياً أن يكون وراء ذلك أسبابٌ دينيّة، بالقول: «البحث لا يتعلق بالدين وغير الدين؛ البحث هو أنّ السياسة الاستراتيجية الأساسية للغرب قامت على أساس استعراض المرأة وإستغلالها، والحجاب يُعارض ذلك؛ حتى لو لم يكن الحجاب ناشئاً من دافع وإيمان ديني، فإنهم يُخالفون ذلك، ويعترضون عليه».

وذكر سماحته ﷺ مجموعة من النتائج المترتبة على المشكلة النسوية -التي كان الغرب هو المُسبب لها- (قضية تهاولي ببنين الأسرة - المتاجرة بالنساء وتهريب النساء- ظاهرة الأطفال اللأشرعيين - ظاهرة الحياة المشتركة التي تحصل بدون زواج...)، مشدداً على دور الكيان الصهيوني وموقعيته في مجال المتاجرة بالنساء، وتهريبهن، واصفا إياه بأنه «من أكثر الدول سوءاً في هذا المجال». واعتبر سماحة الإمام الخامنئي أنّ هذه الاعمال «هي في الحقيقة عبارة عن إبادة لمؤسسة العائلة، والبيئة الحميمية، والدافئة، للأسرة، وبركاتها، وحرمان الإنسان من هذه البركات»، مؤكداً ضرورة «تعريف موقعيّة المرأة، والوقوف بجذ مقابل المنطق الفارغ للغرب»، من أجل التخلص من هذه المشكلات.

وقال سماحة الإمام القائد ﷺ «لقد قلت ذات مرّة؛ بأنّه تمّ سؤالي: ما هو دفاعك تجاه ما يقوله الغربيّون، بشأن المرأة في البلد؟ وقد قلت: نحن لا ندافع، نحن نهجم! نحن مُطالِبون للغرب في ما يتعلق بقضية المرأة؛ نحن نتهم الغرب؛ هم الذين يظلمون المرأة، ويحقرونها، ويسقطون من موقعيتها، تحت اسم الحرية، والعمل، وإعطاء المسؤولية، ويجعلونها تحت ضغوطات روحية، ونفسية، وعاطفية، ويهينون شخصيتها، وشأنيّتها، فهم من عليه أن يجيب».

وشدّد سماحته ﷺ على ضرورة أن تُعلن الجمهورية الإسلامية، «رأيها بشكل صريح، ودون أية مجاملة - الذي هو في الأساس اعتراض على الرؤية الغربية، وهذا اللاتوازن الظالم في الغرب».

#### المرأة ريحانة

وحول قضية الأسرة، ونظرة الإسلام لما يختصّ بالأسرة، وموقعيّة المرأة فيها، صرح سماحته بأنّ الرؤية الإسلامية «رؤية واضحة جداً،مورداً بعض الأحاديث التي وردت في هذا المجال»، المرأة سيّدة بيتها، «المرأة ريحانة وليست بقهرمانة»... إنّ المرأة داخل البيت ليست قهرمانة (عاملة)، بل هي ريحانة، هي وردة البيت. والخطاب للرجال: خيركم من يكون صاحب أفضل سلوك مع زوجته، موضحا الحاجة «إلى دعامة قانونيّة، وتنفيذيّة، وضمانات إجرائيّة»، رغم ما ورد من نصوص في هذا المجال، من أجل تحقيق ما يُريده الإسلام على صعيد الأسرة.

وشدّد سماحة الامام الخامنئي ﷺ على عدم وجود أي نقص «من ناحية الرؤية الإسلامية والمتون الإسلامية حول قضية المرأة، مؤكداً وجود «أجوبة منطقية وقوية» للاشكالات التي يوردها، بعض الأشخاص، الذين ينتقدون الأفكار الإسلامية، حيث يُشكّلون على الإرث والديّة وأمنالها».

#### المرأة في القرآن

وحول السلوكيات داخل الأسرة، أوضح سماحة الإمام الخامنئي: «أنّه بنظر الإسلام، يوجد رؤية شديدة البوضوح. يجب أن تكون بيئة الأسرة، بالنسبة للمرأة، بيئة آمنة، عزيزة، هادئة، لكي تتمكن المرأة من تأدية مسؤوليّتها الأساسية - التي هي الحفاظ على الأسرة - على أفضل وجه». ثم استعرض سماحته ﷺ نماذج من الرؤية الإسلامية القرآنيّة للمرأة، من خلال بعض الآيات القرآنيّة، قائلاً: «إنّ المرأة قد عُرضت في القرآن كنموذج للإنسان المؤمن، والمرضيّ عند الله، وكنموذج للإنسان الكافر، المطرود من جنب الله؛ وهذا أمرٌ ملفت. فالقرآن عندما يريد أن يذكر نموذجا للإنسان الصالح والإنسان السيئ فإنه يختار لهما من النساء: «ضرب الله مثلا للذين كفّروا امرأة نوح وامرأة لوط» [التحريم، ١٠]، فهاتان المرأتان هما مثل، بحسب القرآن، أي نموذج ومظهر للمرأة السيئة، زوجة نوح وزوجة لوط، وفيما بعد، وبالنقطة المقابلة، «وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون» [التحريم، ١١] كنموذج للمرأة الصالحة، والسامية، والمؤمنة، فيذكر الاثنين، أحدهما زوجة فرعون، والأخرى مريم «ومريم ابنت عمران التي أحصنت

فرجها» [التحريم، ١٢]؛ والمُلفت أن كلّاً من هؤلاء النساء الصالحات، والسيئات، متعلقات بالأسرة. ففي مورد المرأتين السيئتين امرأة نوح، وامرأة لوط، يقول تعالى: «كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَاتَمَهُمَا» [التحريم، ١٠]. فالقضية هي قضية الأسرة. وموضوع المرأتين الأخريين يتعلّق بالأسرة؛ الأولى زوجة فرعون، قيمتها، وأهميتها، أنّها قد ربّت في حضنها نبياً من أولي العزم، موسى كليم الله، وأمنت به، وساندته؛ لهذا انتقم فرعون منها. القضية قضية داخل الأسرة، مع هذا التأثير، والشعاع العظيم للعمل، الذي قامت به، حيث ربّت شخصا كموسى ﷺ. وبشأن مريم الأمر كذلك؛ التي أحصنت فرجها حفظت شأنيتها وعفتها. وهذا يدل على وجود عوامل متعدّدة في البيئة الاجتماعية لمريم سلام الله عليها، كان من الممكن أن تهدد عفة، وشرف، امرأة عفيفة، وقد استطاعت أن تواجهها. لهذا فإن هذه كلها ناظرة إلى هذه الأبعاد المهمة التي ذكرت، البعد الأسري، وقضية شأن المرأة في المجتمع؛ لهذا فإن القضية مهمة».

#### النساء المجاهدات آية من الصبر والمقاومة

وشرح سماحته ﷺ لوضع المرأة الإيرانية، قبل وبعد انتصار الثورة الإسلامية، واصفاً مرحلة ما قبل انتصار الثورة بأنها كانت فترة عصيبة على المرأة الإيرانية، التي واجهتها بإيمانها... مقارنا ذلك بالوضع الذي عليه المرأة الإيرانية، في زمن الجمهورية الإسلامية، والحقوق التي تتمتع بها، والموقعيّة التي تحتلها، في المجالات العلمية والسياسية والاجتماعية كافة.

وأثنى سماحته ﷺ على الدور الذي قامت به النساء الإيرانيات، في مرحلة الثورة، وما بعد انتصارها، وما أبدته من تحمّل، خلال الحرب المفروضة، مشدداً على أنّ «هؤلاء النساء المجاهدات في سبيل الله، والمناضلات، والرائدات، والأمهات، هن في الحقيقة آية من الصبر والمقاومة».

وختم سماحته ﷺ كلامه بالقول: «ما أريد أن أذكره، في نهاية كلمتي، هو أنّ أساس العمل يقع على عاقل النساء. فانتن من يمكنه التفكير، والتخطيط، والمطالعة، وحل المُعضلات، على صعيد الفكر، والرأي، وتقديم الطرق والأساليب الإجرائيّة في مقام العمل. وهذا ما يسهّل العمل كثيراً ويُقرّبه».

وكان اللقاء قد استهلّ باستعراض عشرة من النساء المفكرات والمثقفات، وجهات نظرهن حول القضايا السياسية والثقافية والاجتماعية الخاصة بالمرأة.

من كلمة لسماحة الإمام الخامنئي عند لقائه مجموعة من النساء النخبة بتاريخ ٢٢/٠٥/٢٠١١ م